

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## طريق جهنم يمر عبر الفتنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

صدق الله العظيم. يقول ﷺ الذين سقطوا في الْفِتْنَةِ فَإِنَّهُمْ يَسْتَحِقُّونَ جَهَنَّمَ. الْفِتْنَةُ هِيَ مَا يُؤْذِي النَّاسَ. الْفِتْنَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ. الشَّيْطَانُ لَا يُرِيدُ الرَّاحَةَ لِلنَّاسِ. يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ. وَطَرِيقُ جَهَنَّمَ يَمُرُّ عَنِ الْفِتْنَةِ. الْفِتْنَةُ تَدْخُلُهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ. الْفِتْنَةُ مَا يُؤْذِي النَّاسَ. اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعْنَهَا. نَبِينَا الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّعْنَةُ عَلَى مَنْ يُحَرِّضُونَ عَلَى الْفِتْنَةِ.

لذلك، يجب على المرء الحذر. بعض الناس يظنون أنهم يفعلون الخير لكنهم في الحقيقة يثيرون الفتنة. ويسبب الفتنة، يُلْحِقُونَ الضَّرْرَ بِالنَّاسِ. فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، يُلْحِقُونَ الضَّرْرَ بِأَنْفُسِهِمْ. لِطَالَمَا كَانَتْ الْفِتْنَةُ مُصَدَّرًا دَائِمًا لِلْمَتَاعِبِ مِنْذُ زَمَنِ نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَلْ وَحَتَّى مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَلَكِنْ فِي الْأَوْتَةِ الْأَخِيرَةِ، فِي زَمَنِ نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ هُنَاكَ فِتْنٌ عَظِيمَةٌ. وَقَدْ أَلْحَقَتْ هَذِهِ الْفِتْنَ الضَّرْرَ بِمَنْ افْتَعَلُوهَا. أَمَّا الَّذِينَ وَقَعُوا ضَحِيَةَ الْفِتْنَةِ، فَحَتَّى لَوْ أَلْحَقَتْ بِهِمْ ضَرْرًا فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ أَجْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَظِيمٌ.

لذلك، يجب عليك ألا تقع في الفتن. عليك أن تكون متيقظًا. إن الشيطان يوقعك في فخ. إن أعوان الشيطان يوقعونك في فخ ليسلبوا منك كل أعمالك الصالحة وثوابك وأجرِك. وفوق ذلك، سيحملونك الكثير من الذنوب ليضمنوا لك دخول جهنم. حفظنا الله ﷺ.

إننا نعيش في آخر الزمان. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن فتن آخر الزمان كظلمة الليل. لذلك، لا داعي للتأمل فيما يحدث. ما قاله الله ﷻ سيحدث. ومهما حدث، شئت أم أبيت، ستنتظر حتى يرسل الله ﷻ المنفذ ليخلصك. لا يمكنك إنقاذ نفسك. فإن أردت النجاة، فما عليك إلا أن تتجنب الفتنة. لا تصاحب أحدًا، ولا تتبع أحدًا، فتنجو من الشيطان وأتباعه. هذا هو الحذر، كما كان مولانا الشيخ ناظم يقول: إذا حلت الفتنة، إذا حلت الفتنة العظيمة، فلا تخرج من بيتك ولا تستمع لأحد. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من الفتنة. الله ﷻ يحفظنا جميعاً من فتنة الشيطان ومن فتنة آخر الزمان، وأن يرزقنا جميعاً اليقظة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
8 نيسان 2026 / 20 شوال 1447  
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول